الْخُطْبَةِ الأُولَى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا ، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلاَ مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَ أَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾.﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاء وَ اتَّقُواْ اللَّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾.﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا(٧٠)يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾.

عِبَادَ اللَّهِ:قَال تَعَالَى:﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾.وَقَالَ ﷺ:«طَهِّرُوا هَذِهِ الْأَجْسَادَ طَهَّرَكُمُ اللهُ. مَا مِنْ عَبْدٍ بَاتَ طَاهِرًا إِلَّا بَاتَ فِي شِعَارِهِ مَلَكٌ

كُلَّمَا تَقَلَّبَ مِنَ اللَّيْلِ سَاعَةً قَالَ:الْمَلَكُ:اللهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ كَمَا بَاتَ طَاهِرًا»رَوَاهُ الطَّبَرَانيُّ وَحَسَّنَهُ الأَلبَانيُّ.الإسلام يحث على نظافة الباطن والظاهر، فطهارة الباطن هي تطهيرُ القلب من الشرك بالله والبدع ؛ وإخلاصُ العبادة لله وحده.

عِبَادَ اللَّهِ:النظافة مطلب مهم ينشده الجميع لأن ديننا يحث على النظافة والطهارة في كل شيء ويجعلها شرطا أساسياً في كثير من العبادات ومنها الصلاة فشرع الوضوء للصلوات الخمس في اليوم والليلة،وجعلها شرطاً لقبول الصلاة،قَالَﷺ:«لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ وَلَا صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ»رَوَاهُ مُسْلِمٌ.وَقَالَﷺ:«لاَ يَقْبَلُ اللهُ صَلاَةَ أَحَدِكُمْ إِذَا أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ»مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.وَقَالَﷺ:«الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ»رَوَاهُ مُسْلِمٌ.وهذا أمر من الله بالتزين عند كل مسجد قَالَ تَعَالَى:﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ

مَسْجِدٍ﴾وَقَالَ تَعَالَى:﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾فالنظافة عنوان المسلم وعنصر أساسي في حياة الفرد والمجتمع ونظافة الحي والمدرسة والمسكن والحدائق العامة واجب على المسلمين جميعاً قَالَﷺ:«الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ»مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.ومن عناية الإسلام بالنظافة نهى عن التبول أو التبرز أو إلقاء القاذورات في الطرق أو في الأماكن التي يركن إليها الناس للاستراحة،قَالَﷺ:«اتَّقُوا اللَّعَّانَيْنِ»قَالُوا وَمَا اللَّعَّانَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ«الَّذِي يَتَخَلَّى فِي طَرِيقِ النَّاسِ أَوْ فِي ظِلِّهِمْ»رَوَاهُ مُسْلِمٌ.فينبغي على الوالدين أن يزرعوا قيمة النظافة وأهميتها في أبنائهم منذ الصغر، والحرص على تعليمهم مبادئ النظافة المتمثلة من غسل اليدين، والاستحمام بشكل

دوري، وتنظيف الأسنان بالسواك او الفرشاة قَالَ ﷺ:« لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي أَوْ عَلَى النَّاسِ لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ»مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.كذلك تسريح الشعر، وقص الأظافر، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: الْفِطْرَةُ خَمْسٌ:الْخِتَانُ، وَالِاسْتِحْدَادُ ، وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ، وَنَتْفُ الْآبَاطِ»رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.والحفاظ على نظافة الملبس والمسكن وما يملكونه من مقتنيات، كما إنّ على المدارس متابعة هذا الدور المهم.

عِبَادَ اللهِ:حثَّ الإسلامُ على نظافة البدن والثياب عند حضور مجامع المسلمين، كصلاة الجماعة والجمعة والعيدين ،والاجتماعات العامة، وأماكن العمل،وغيرها،وأمر بالطهارة وغسل جميع البدن، بعد الجماع وبعد الحيض والنفاس وغير ذلك من

المواطن التي يلزم معها الغسل،قَالَ تَعَالَى:﴿وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾قَالَﷺ:«إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْجُمُعَةَ، فَلْيَغْتَسِلْ»مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ:كَانَ النَّاسُ يَنْتَابُونَ الْجُمُعَةَ مِنْ مَنَازِلِهِمْ مِنَ الْعَوَالِي، فَيَأْتُونَ فِي الْعَبَاءِ، وَيُصِيبُهُمُ الْغُبَارُ، فَتَخْرُجُ مِنْهُمُ الرِّيحُ، فَأَتَى رَسُولَ اللهِﷺإِنْسَانٌ مِنْهُمْ وَهُوَ عِنْدِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِﷺ:«لَوْ أَنَّكُمْ تَطَهَّرْتُمْ لِيَوْمِكُمْ هَذَا»مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِﷺيَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِفِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ:«مَا عَلَى أَحَدِكُمْ لَوِ اشْتَرَى ثَوْبَيْنِ لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ، سِوَى ثَوْبِ مِهْنَتِهِ»رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ وَصَحَّحَهُ الأَلبَانيُّ.ومن السنة ألا يمر أكثر من سبعة أيام على آخر غسل،قَالَﷺ:«حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا،يَغْسِلُ فِيهِ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ»مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.وشرع ديننا الإسلامي غسل

اليدين بعد الاستيقاظ من النوم قبل غمسها في الماء قَالَ ﷺ:«إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ، فَلَا يَغْمِسْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ»مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

عِبَادَ اللهِ:ومما شرعه الدين الإسلامي نظافة الشعر والرائحة الطيبة:فَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺفَرَأَى رَجُلًا شَعِثًا قَدْ تَفَرَّقَ شَعْرُهُ فَقَالَ:«أَمَا كَانَ يَجِدُ هَذَا مَا يُسَكِّنُ بِهِ شَعْرَهُ، وَرَأَى رَجُلًا آخَرَ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ وَسِخَةٌ، فَقَالَ أَمَا كَانَ هَذَا يَجِدُ مَاءً يَغْسِلُ بِهِ ثَوْبَهُ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ الأَلبَانيُّ.وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺقَالَ:«مَنْ كَانَ لَهُ شَعْرٌ فَلْيُكْرِمْهُ»رواه أبي داود وقال الألباني حسن صحيح وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: «كَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺسُكَّةٌ يَتَطَيَّبُ مِنْهَا» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَقَالَ الأَلبَانيُّ حَسَنٌ صَحِيحٌ.أَقُولُ قَوْلِي هَذَا...

الْخُطْبَةِ الثَّانِيَةِ:

الْحَمْدُ للهِ عَلَى إِحْسَانِه ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى تَوْفِيقِهِ وَامْتِنَانِه ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ تَعْظِيمَاً لِشَأْنِه ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدَاً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الدَّاعِي إِلَى رِضْوَانِهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمَاً كَثِيرَاً .

عِبَادَ اللَّهِ:قَال تَعَالَى:﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ﴾.وَقَالَ ﷺ:«طلبُ العلمِ فريضةٌ على كلِّ مسلمٍ ،وإنَّ طالبَ العلمِ يستغفِرُ له كلُّ شيءٍ،حتى الحيتانِ في البحرِ»صَحَّحَهُ الأَلبَانيُّ.بعد غدٍ بمشيئة الله سيعود التلاميذ على إختلاف مراحلهم الدراسية إلى دور العلم فلتكن النية في تحصيل العلم الإخلاص لله وحده والمتابعة لرسول الله ﷺ،وطلب العلم لرفع الجهل عن أنفسكم ، وطلب العلم لنفع الأمة ،لا تطلبوا العلم لأجل

المناصب والوظائف والممارات،فكلها متاع زائل واعملوا وجدّوا فكلٌ ميسر لما خلق له.

عِبَادَ اللَّهِ:تذكروا أن المدرسةُ هي بيتُ المسلمِ الثاني ،حيث يجلسُ الطالبُ فيها ساعات طويلة،فما أجملَ أن يعتادَ الطالبُ على الاهتمام بنظافة مدرسته، والفصل الذي يجلس فيه ليتلقى دروس العلم،فنظافة المكان له تأثيرٌ نفسيٌ في سرعة استيعاب الطالب للدروس، ومما يعين على تحصيل العلم الصحيح السير على منهج الكتاب والسنة بفهم سلف الأمة الصالحين والحرص على طاعة الله والمحافظة على الصلوات في المساجد، فلا خير فيمن ضيع الصلاة وبر الوالدين والسمع والطاعة لمن ولاه الله أمرنا ولعلماء السنة والتوحيد و التحلي بحسن الخلق والتطلع إلى الهمم العالية، والعزيمة الصادقة ،قَالَ ﷺ:«وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْماً ، سَهَّلَ

اللهُ لَهُ طَرِيقاً إِلَى الجَنَّةِ»رَوَاهُ مُسْلِمٌ.وَقَالَ ﷺ:«إِذَا مَاتَ الإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلاَّ مِنْ ثَلاَثَةٍ إِلاَّ مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ»رَوَاهُ مُسْلِمٌ.ثم اعلموا أن الله أمركم بالصلاة والسلام على نبيّه، فقال في محكم التنزيل:﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾.اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيد، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيد. وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين أبي بكر وعمر وعثمان وعلي، وعن صحابته أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين،اللّهمّ أعِزّ الإسلامَ والمسلمين، وأذِلَّ الشّركَ والمشركين، ودمّر أعداءَ الدّين،واحفظ اللّهمّ ولاةَ أمورنا، وأيّد بالحق

إمامنا ووليّ أمرنا، اللّهمّ وهيّئ له البِطانة الصالحة الناصحة التي تدلُّه على الخير وتعينُه عليه، واصرِف عنه بطانةَ السوء يا ربَّ العالمين، واللهم وفق جميع ولاة أمر المسلمين لما فيه صلاح الإسلام والمسلمين يا ذا الجلال والإكرام.﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾.

عِبَادَ اللَّهِ:اذكروا الله يذكركم ، واشكروه على نعمه يزدكم ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴾.